



النشرة الثقافية

عدد رقم ٦٢ جمادى الآخرة ١٤٤٧ ك ١ ٢٠٢٥





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله الأطهار الميامين

السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،
القادة والقائدات ،

من أرقى وأغلى المناسبات التي يفيض بها شهر جمادى
الآخرة، تحلّ علينا ذكرى السيدة فاطمة الزهراء (ع) ووفاء
السيدة أم البنين (ع)، وهما منارات مضيئة في درب الكمال
الإنساني والولاء الإيماني.

السيدة الزهراء (ع) هي التي بلغت ذروة الكمال الإنساني،
واصطفاها الباري عزّ وجلّ لتكون سيدة نساء العالمين على مدى
العصور.



هي التي فيها رائحة الجنة، والنموذج والمثال، فطمها الله من شرور الأرض وفطم أحببتها من النار.

هي الصديقة كمریم بنت عمران (ع)، باركها الله فجعلها كوثرًا لمحمد (ص) وآله، وامتداداً لذريته الطاهرة.

هي سيدة نساء العالمين، أضاء اسمها في القرآن والوجود، وحضر في أعماق أرواح الموالين.

نهل من معينها العذب قيم الفضيلة والصبر والالتزام، طريق كمال المؤمن والمؤمنة.

ومن سيرتها وسيرة العظماء نستلهم الدروس والعبر، ونؤمن في الكشف أن طريق الهدى هو الاقتداء بأهل الكمال الإنساني، وأن ارتقاءنا يكون بحضور سيرتهم في شخصياتنا وسلوكنا، في جمعية نموذج في الأخلاق والوطنية.

ودمتم ذخراً للرسالة ...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.

أسئلة و ردود قرآنية

س - في الآية الكريمة ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ

(١٣) ﴾ ، كيف يخلو الإنسان من الحياة والموت ؟

ج : ليس المقصود انعدام حياته، وإنما حيث كانت الحياة نعمة ، فمن فقد النعمة في حياته التي تحوّلت إلى شقاء وعذاب شديد فكأنه فاقد للحياة، كما يوصف المريض الذي يشتد مرضه بأنه لا حي ولا ميت.

ويمكن أيضاً أن يكون ذلك إشارة الى دوام العذاب والحالة التي يعيشها الشقي في النار، وأنه لا يواجه موتاً ولا حياة أخرى.

مراجعات قرآنية
ص ٤٥١



ميلاد الزهراء (ع).. إشراقة النور في بيت النبوة

وُلدت السيدة فاطمة الزهراء (ع) في العشرين من جمادى الآخرة، قبل البعثة بخمس سنوات على القول المشهور، في مكة المكرمة في بيت الطهر والنبوة.

➡ نسبها ومكانتها :

هي بنت النبي الأعظم محمد (ص) والسيدة خديجة الكبرى (ع)، وسيدة نساء العالمين. لُقِّبت بالزهراء، والبتول، والصديقة الطاهرة، وهي أم الأئمة المعصومين من نسلها المبارك. قال عنها رسول الله (ص):

«فاطمة بضعة مني، يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها».

🌸 حياتها ودورها :

نشأت الزهراء (ع) في أحضان الرسالة، فجمعت بين العبادة والخُلُق والجهد في سبيل الله. كانت السند الأقوى لأبيها في بداية الدعوة، ثم



أصبحت الزوجة المثالية لأُمير المؤمنين علي (ع)، والأم الراحية للإمامين الحسن والحسين و زينب و أم كلثوم عليهم السلام ، وبعد رحيل النبي (ص)، وقفت دفاعاً عن الحق في أصعب المراحل، فسطّرت بمواقفها مدرسة في العزة والوعي والصبر والثبات.

→ قال الإمام الحسن العسكري (ع):

«نحن حجب الله على خلقه، وجدّتنا فاطمة حجة الله علينا».

→ استشهدت السيدة الزهراء (ع) مظلومة في المدينة المنورة، ودُفنت سرّاً وفق وصيتها، وبقي موضع قبرها مجهولاً لعظم مظلوميتها.

🌹 الدروس والعبر :

- ١- المرأة شريك في صناعة الإنسان والمجتمع.
- ٢- الدفاع عن المبدأ مسؤولية مهما كانت التضحيات.
- ٣- البيت المؤمن يصنع التاريخ.
- ٤- العبادة والأخلاق أساس في بناء الشخصية الرسالية.

أمّ البنين (ع) .. باب الحوائج ومثال الوفاء والتضحية

في الثالث عشر من جمادى الآخرة ٦٤ للهجرة ، كانت وفاة السيدة أمّ البنين فاطمة بنت حزام (ع)، زوجة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وأمّ العباس وإخوته الشهداء في كربلاء.

➡ نسبها وألقابها :

تنحدر أمّ البنين (ع) من بيتٍ عريق في الشجاعة والنجدة والفصاحة، وقد تزوّجها أمير المؤمنين (ع) بعد أن اختارها له عقيل لما عرفه من أصلتها ونسبها.

أنجبت أربعة من فرسان كربلاء: العباس، وجعفر، وعبد الله، وعثمان (ع). ولُقبَت بـ "أمّ البنين" تيمناً بأبنائها، كما اشتهرت بألقاب: الوفية، وباب الحوائج. وكانت مثلاً في العقل الراجح، والإيمان العميق، والأدب الرفيع، والولاء المطلق لأهل البيت (ع).

➡ موقفها من كربلاء وما بعدها :

رغم أنّها لم تحضر واقعة الطف، قدّمت أبناءها الأربعة فداءً للحسين (ع) وأهدافه السامية. وبعد الفاجعة حملت رسالة كربلاء بصبرٍ عظيم، فكانت من أوائل من أقاموا مجالس العزاء في المدينة لتبيان مظلومية أهل البيت (ع). وأظهرت ولاءها الخالص حين قالت عند سماع خبر الشهداء: «أخبرني عن الحسين»، مقدّمة الإمام (ع) على عاطفتها كأم، فالتفّ الناس حولها ليكون لمصابها ويشاركونها العزاء.

➡ فضلها ومكانتها :

حظيت السيدة أمّ البنين (ع) بمكانة رفيعة عند أهل البيت (ع)، وكان الإمام السجاد والإمام الباقر (ع) يزورانها ويجلّانها، تقديرًا لإخلاصها وثباتها وصدق ولاءها. وقد بقيت سيرتها شاهداً على مدرسة المرأة الرسالية المؤمنة.

➡ مرقدها الشريف :

دُفنت (ع) في مقبرة البقيع بالمدينة المنورة، وبقي قبرها مهوى قلوب المؤمنين يقصدونه تبرّكاً وتوسّلاً، وهي المشهورة بين الناس بلقب « باب الحوائج » .

🌹 الدروس والعبر :

١- الإيثار في أعلى صوره :

قدّمت فلذات كبدها نصرةً للدين والإمامة.

٢- قوّة المرأة الرسالية :

لم تنكسر رغم الجراح، بل حملت راية الوعي والبصيرة.

٣- الوفاء والولاء :

كانت أنموذج الزوجة الصالحة والمؤمنة بخط أهل البيت (ع).



ملاحح الدعاء في القرآن الكريم

يقول الله تعالى:

{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}، أي نادوني أستجب لكم.

فالدعاء هو منهج التواصل مع خالق الوجود، وفيه يشعر المخلوق بقربه من ربه، كما قال سبحانه:

{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ...}

فهو قريب مجيب، يدعو عباده إلى الاستجابة والإيمان لينالوا الرشد والهداية.

الدعاء وانسجام الإنسان مع الكون :

كل المخلوقات خاضعة له: {كُلُّ لَه قَانِتُونَ}،

وكل من في السماوات والأرض يسأله حاجته: {يَسْأَلُهُ مَنْ فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}. فلنلَبَّ نحن أيضًا نداءه، لئلا نكون نشازًا

عن نظام الوجود الخاضع لربه.



يدعونا الله تعالى بلطف وحنان: {ادْعُونِي}،
ويؤكد قربته: {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ}،
ويطمئن عباده بأنه: {إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ}،
وأن رحمته واسعة: {رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ}،
وهو {أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}.

فآمنوا به وادعوه، {لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}.

قربه تعالى من عباده :

كيف يكون بعيداً وهو بين الإنسان وقلبه؟
قال تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ}.

وهو الذي يجيب دعوة المضطر إذا لجأ إليه، ويكشف
السوء: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ}.

وإذا وعد بالإجابة فإنه لا يخلف الميعاد:
{وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ}.



ولا ينبغي اليأس من رحمته: {لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}،
فالجميع فقراء إليه: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ}.

أدب الدعاء ومراتبه :

١- عدم نسيان الله في الرخاء ، قال تعالى: {فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ
ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا...} ، فالله يلوم من يدعوه عند الشدة
وينساه بعد الفرج.

٢- طلب كل شيء من الله ، {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ...
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي}.

٣- طلب العزة والقدرة منه وحده ، {تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَاءُ}.

٤- الإيمان بأن إرادته هي الحاكمة ، {يُصِيبُ بِهٍ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ}.

٥- الفرار إليه والتوكل عليه ، {فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ}، {عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ}.



أنواع الدعاء :

- الدعاء نجاة من الغم: {وَنَجِّينَاهُ مِنَ الْغَمِّ}.
- الدعاء في الخلوة والتضرع: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً}.
- الدعاء مع الخوف والرجاء: {وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا}.
- الدعاء مع الإيمان والعمل الصالح: {وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}.
- الدعاء بعد الاستغفار والتوبة: {فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ}.
- الدعاء مع الإخلاص: {فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}.
- الدعاء مع الاعتراف بالذنوب: {قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ}.
- الدعاء وطلب المغفرة: {فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا...}.
- الدعاء في جوف الليل: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ... يَدْعُونَ رَبَّهُمْ}.
- الدعاء بأسمائه الحسنى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}.
- الدعاء مع التوسل: {وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ}.



الوفاء ... خُلِقَ لا يعرفه إلا النبلاء

الوفاء قيمة رفيعة لا يتقنها إلا أصحاب القلوب الكبيرة.

فهو خُلِقَ يثبت في العسر كما في اليسر، وفي الغياب كما في الحضور، لأنّ الوفي لا يتغيّر مهما تبدّلت الظروف، بل يبقى كما عهدته الأرواح: ثابتاً، أصيلاً، جميلاً في كل حال.

الوفاء خُلِقَ الأنبياء والأولياء :

أعلى صور الوفاء تجلّت في سيرة الأنبياء عليهم السلام، حتى أثنى الله على خليله إبراهيم بقوله:

﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (النجم ٣٧).

وفاءه لم يكن قولاً، بل التزاماً كاملاً بعهد الله، وموقفاً ثابتاً أمام الابتلاء.

فالوفاء لا يُقاس بالكلمات، بل يُعرف عند امتحان العلاقات، حين يمرّ الزمن على العهود فتبقى النفوس الأصيلة متمسكة بها.



صور من الوفاء :

١- الوفاء بالوعد :

وهو من أعظم صفات المروءة ، فالوعد أمانة يجب أن تُصان.

٢- الوفاء للصديق في غيابه :

الصداقة ليست حضوراً جسدياً، بل موقفاً نقياً يحفظ الكرامة ويصون السمعة.

٣- الوفاء للأهل والزوج والمعلم والحق :

فلكلّ منهم فضل، ومن شكر النعمة الاعتراف لأهلها، وحفظ مقاماتهم في القلب والعمل.

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام :

«أما حقّ من أسدى إليك معروفاً فأن تذكر معروفه وتُكسبه
المقالة الحسنة» ، فمن الوفاء ألا يُنسى الإحسان، وأن يُقابَل
بالثناء الجميل والدعاء الصالح.



السيدة الزهراء (ع) ... نموذج للمرأة الرسالية

فإن الحديث في هذا اليوم، حسب الموضوع المناسب للوقت كان عن سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه. هذه السيدة الجليلة التي مثلت بحياتها الإسلام، في الجانب الآخر، دور المرأة ومشاركة المرأة وتفكير المرأة في حياة الأمة.

هذه السيدة الجليلة، التي اعتبرها رسول الله قطعة منه وريحانته من الدنيا، وأنها منه، من آذاها فقد آذاه، ومن أغضبها فقد أغضبه، هذه السيدة الجليلة التي اكتسبت احترام النبي وإكرامه فكان يزورها قبل كل أحد ويودعها بعد كل أحد.

وقد وصلت إلى هذه المرتبة الشامخة بسعيها وجهدها وعملها لا بمجرد انتسابها لرسول الله، وكونها بنت الرسول.



وقد صرح الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم عندما قال "يا فاطمة اعملي لنفسك فإني لا أغني عنك من الله شيئاً".

وهكذا كنا نود أن نتحدث في هذه القمم الشامخة من قم المسلمين والمؤمنين، التي تمثلها امرأة، تأكيداً لمساواتها ودورها وتأثيرها في حياة الأمم، إلا أن الظروف التي مرت جعلتنا نبحت في حديث أشمل والحديث هذا في الحقيقة هو الحديث عن فاطمة وعن أبيها، وعن بعلمها وبنيتها. فهؤلاء هم الذين وضعوا أسس المسؤولية، وأكدوا بسلوكهم أنهم لا يعتمدون على انتسابهم وعلى تراثهم، وعلى مكاسب الآخرين في حياتهم وعلى الأمجاد التي اكتسبتها الأجيال من قبلهم. هؤلاء بدأوا من الصفر وتحملوا المسؤوليات وهكذا وضعوا أمامنا، رجالاً ونساء، كباراً وصغاراً، أسس المسؤولية وطريق التحرك والعمل في هذه الحياة.

من خطبة الجمعة
للامام القائد السيد
موسى الصدر ١٩٧٣



دروس من ميثاقنا - معنى أن أكون في حركة أمل

منذ بدء الخليقة، يحاول الانسان جاداً لتحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي، وقد دفع اغلى ما عنده في سبيل الحصول على مقومات حياته المادية والمعنوية وفي مقدمتها الحرية والاستقلال.

حتى مطلع القرن العشرين ونهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ عاشت منطقتنا في ظل نظام سياسي و اجتماعي معقد ، فكانت أبرز معالمه، صراعات ونزاعات وحروباً وغزوات دفع إنسان هذه البقاع حياته وأمنه ومستقبله فيها. وفي اغلب الاحيان فاجأته الأحداث الخارجية وأرغم على تحمل آثارها المتنوعة.

عام ١٩١٨ ، سقطت بلاد الشام بأيدي جيوش الحلفاء، ثم أعلن الفرنسيون عام ١٩٢٠ إنشاء دولة لبنان الكبير التي



أصبحت عام ١٩٢٦ جمهورية نالت استقلالها عام ١٩٤٣ .
عاش لبنان منذ تأسيسه سجالاً وصراعات حول هويته
ونظامه وإقتصاده، و انعكست هذه القضايا على مختلف
وجوه الحياة في المجتمع والدولة تأثر لبنان بمختلف
الأحداث التي تفجرت في بلاد العرب وعلى رأسها قضية
فلسطين. ثم سلسلة الانقلابات التي حصلت في بعض
الانظمة العربية، واجتاحتها مختلف التيارات والشعارات
الحزبية والوطنية والقومية والأمية، واجتمعت كل هذه
الأمور وفجرت ازميتين وحريين أهليتين الأولى عام ١٩٥٨
والثانية عام ١٩٧٥ امتدت حتى العام ١٩٩٠ ، وما تزال
ارتداداتها حتى هذا اليوم.

من قلب الحدث السياسي والأمني والاجتماعي، أنشأ الامام
السيد موسى الصدر حركة المحرومين (أمل) عام ١٩٧٤ ،



لاقت حركة المحرومين حضناً شعبياً واسعاً من شرائح المجتمع اللبناني، لكن تطور الأحداث والحرب الأهلية أعاقَت توسعها على مستوى الطوائف اللبنانية رغم أن أهدافها كانت أكبر من حقوق طائفة، وأوسع من مطالب فئوية.

جذبت شعارات المرحلة التأسيسية على لسان قائد وافد من المؤسسة الدينية بخطاب عصري مدني ، الشباب والرجال والفتيات والنساء ، بعد ان اخترق مختلف الصالونات والمحافل السياسية والثقافية في بلد الاندية المتنوعة . وألهب الامام الصدر نفوس مئات الآلاف من المواطنين اللاهثين وراء حقوقهم المشروعة والمطالبين بوطن حر وسيد وقادر على مواجهة التحديات.

كتاب دروس
من ثقافتنا



دروس من كشافنا - القانون الكشفي والصدق .. شرف يعتمده الإسلام

البند الثاني من القانون الكشفي:

"الكشاف صادق، يوثق بشرفه ويُعتمد عليه".

١- الصدق في الإسلام :

الصدق ليس مجرد خُلُق جميل في الإسلام، بل هو أصل الإيمان وجذر النجاة. وقد جعله الله تعالى صفةً للمؤمنين الصالحين فقال: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } [التوبة ١١٩]

فالصدق يهذب الكشاف، ويجعله واضحاً في أقواله، مستقيماً في أعماله، بعيداً عن الخداع والتزييف، لأن الكشفي يرى أن الصدق عهدٌ بينه وبين الله قبل أن يكون عهداً مع الآخرين.



٢- الوثوق بالشرف :

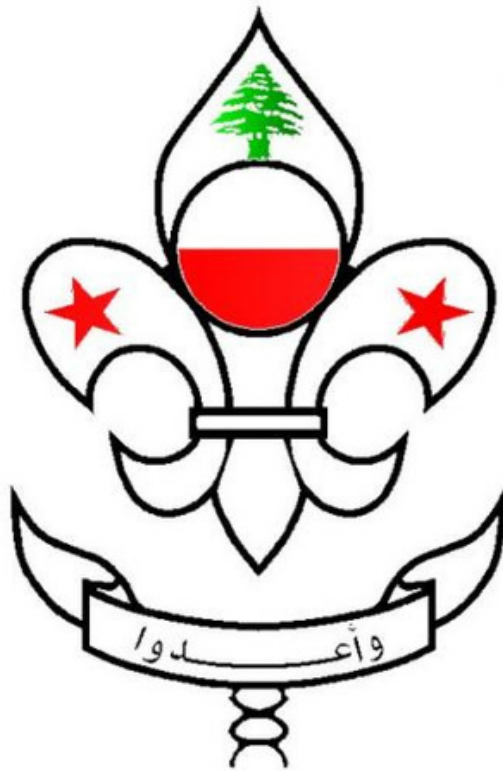
في المفهوم الكشفى، "شرف الكشاف" هو رأس ماله الأخلاقى. والإسلام يُعلّم أتباعه أن الشرف الحقيقى يُكتسب بالاستقامة والوفاء وحفظ الأمانة. من يلتزم بالصدق يصبح موضع ثقة، ويكون كلامه حجة، ووعدته أماناً، وسلوكه قدوة.

وقد قال الامام علي (ع): «الصدق يهدي إلى البرّ، والبرّ يدعو إلى الجنة...» .

٣- الاعتماد عليه في المسؤوليات :

الكشاف الذى يصدق فى تقريره، وفى وعده، وفى أدائه للمهام، يصبح قادراً على حمل الأمانة. والإسلام يجعل الأمانة معياراً للتكليف والمسؤولية، كما قال تعالى: { **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...** } [الأحزاب ٧٢]

فالصدق يجعل الكشاف أهلاً للثقة، وشرفه ضمانه
لأخلاقه، واعتماد الجماعة عليه امتدادٌ لإيمانه بالله
وسلوكة المستقيم ، وبه يكتمل الأساس الأخلاقي الذي
يجمع بين القانون الكشفي وروح الإسلام.



جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.